أي لا يأتيه معين من غير قومه وإذا كان المعين من قومه لم يكن مجلبا والصماء القطاة لسكك أذنيها أو لصممها إذا عطشت قال ردى ردى ورد قطاة صما * كدرية أعجبها برد الما وقد يستعمل الصمم في العقارب أنشد ابن الاعرابي قرطك ا على الاذنين * عقار باصما وأرقمين ومن المجاز ضربه ضرب الاصم إذا تابع الضرب وبالغ فيه وذلك أن الاصم إذا بالغ بظن أنه مقصر فلا يقلع ويقال دعاه دعوة الاصم إذا بالغ فيه في النداء قال الراجز يصف فلاة * يدعى بها القوم دعاء الصمان * ودهر أصم كأنه يشكى إليه فلا يسمع وصمام صمام أي احملوا على العدو نقله أبو الهيثم والاصم صفة غالبة قال * جلؤا بزوريهم وجئنا بالاصم * وكانوا جاؤا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان والاصم أيضا عبد ا بن ربعى الدبيرى ذكره ابن الاعرابي والاصم أيضا لقب أبى العباس محمد ابن يعقوب بن يوسف محدث توفى بنيسابور سنة ثلثمائة وست وأربعين ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة حتى انه كان لا يسمع نهيق الحمار وأيضا لقب أبى علقمة عبد ا بن عيسى البصري المحدث وأيضا لقب مالك بن جناب بن هبل الكلبى الشاعر لقوله أصم عن الخنى ان قيل يوما * وفي غير الخنى ألفى سميعا وأيضا لقب أبى جعفر محمد المزكى الاستراباذى الحنفي ثقة كتب عن أبى صاعد ببغداد والصم والصمة بالكسر الداهية نقله الجوهرى والمصمم من السيوف الماضي في الضريبة وصمصم السيف كصمم ورجل صمم محركة شديد صلب وقيل مجتمع الخلق كالصمصم كزبرج وعلبط وقال النضر الصمصمة بالكسر الاكمة الغليظة التى كادت تكون حجارتها منتصبة وقال أبو عمرو الشيباني المصمم الجمل الشديد وأنشد * حملت اثقالي مصمماتها * والصمصام لقب أبى عبد ا الحسين بن الحسين الانماطى المحدث عن الدار قطني وأبو الصمصام ذو الفقار بن معبد العلوى محدث وكقنفذ صمصم بن يوسف الزبيدى محدث قيده الحافظ عبدالغنى المقدسي (الصنم محركة خبث الرائحة و) أيضا (قوة العبد) وقد صنم (وهو صنم ككتف و) الصنم واحد الاصنام وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث قال الجوهرى هو (الوثن) وهو صريح في انهما مترادفان وفرق بينهما هشام الكلبى في كتاب الاصنام له بان المعمول من الخشب أو الذهب والفضة أو غيرها من جواهر الارض صنم وإذا كان من حجارة فهو وثن وقال ابن سيده هو ينحت من خشب ويصاغ من فضة ونحاس وذكر الفهرى ان الصنم ما كان له صورة جعلت تمثالا والوثن ما لاصورة له * قلت وهو قول ابن عرفة وقيل ان الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة ينحت و (يعبد) والصنم الصورة بلا جثة وقيل الصنم ما كان على صورة خلقة البشر والوثن ما كان على غيرها كذا في شرح الدلائل وقال آخرون ما كان له جسم أو صورة فصنم فان لم يكن له جسم أو

صورة فهو وثن وقيل الصنم من حجارة أو غيرها والوثن ما كان صورة مجسمة وقد يطلق الوثن على الصليب وعلى كل ما يشغل عن ا تعالى وعلى هذا الوجه قال ابراهيم عليه السلام واجنبني وبنى أن نعبد الاصنام لانه عليه السلام مع تحققه بمعرفة ا عزوجل واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف عبادة تلك الجثث التى كانوا يعبدونها فكأنه قال اجنبني عن الاشتغال بما يصرفني عنك قاله الراغب يقال انه (معرب شمن) هكذا بالشين المعجمة ولا أدرى انه في أي لسان فانه في الفارسية بت (و) الصنمة (بهاء قصبة الريش كلها و) أيضا (الداهية لغة في الصلمة) باللام نقله الازهرى وقد أهمله المصنف في ص ل م (والصنمان) محركة (ة بدمشق) الشام (وصنم تصنيما صوت و) صنم (النوق غزرها) لغة في السين (ونوق صنمات بكسر النون) مثل سنمات (وبنو صنامة كثمامة من الاشعرين) والذى ضبطه أئمة النسب ان هذا البطن يقال لهم بنو صنم محركة وهم في المعافر منهم ربيعة ابن يوسف عن فضالة بن عبيد وعنه حيوة بن شريح (وصنم بالضم ع واقليم الاصنام بالاندلس) من أعمال شدونة وفيه حصن في أسفله عين غزيرة الماء عذبة من حفر الاوائل يجلب منها الماء إلى جزيرة فارس نقله ياقوت (وبنو صنيم كزبير بطن) نقله ابن سيده .

* ومما يستدرك عليه الصنم لقب كعب بن الاشرف اليهودي وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي الصنمة والنصمة الصورة التى تعبد والصنام كشداد جد عبيدا بن محمد الرملي من شيوخ الطبراني (الصهميم بالكسر السيد الشريف) من الناس ومن الابل الكريم (و) قيل هو (الجمل) الذى (لا يرغو) وقيل هو الغليظ الشديد (و) قيل هو الشديد النفس الممتنع (السيئ الخلق منه) وسئل رجل من أهل البادية عن الصهميم فقال هو الذى يزم بانفه ويخبط بيديه ويركض برجلية قال ابن مقبل وقربوا كل صهميم مناكبه * إذا تدا كأمنه دفعه شنفا (و) الصهميم (من لا يثني عن مراده) نقله الجوهرى وهو الشجاع الذى يركب رأسه لا يثنيه شئ عمار يريد ويهوى (و) الصهميم (الخالص في الخير والشر) مثل الصميم قال الجوهرى والهاء عندي زائدة قال وأنشد أبو عبيد في الجيش وفي نسخة للجيش وهو غلط والصحيح للمخيس ان تميما خلقت ملموما * مثل الصفا لا تشتكى الكلوما قوما ترى واحدهم صهميما * لا راحم الناس ولا مرحوما قال ابن برى صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمخيس الاعرجي قال كذا قال أبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله